

رياح القبض على الفساد السعودية تُهدّد مصير العاملين في قنوات إعلامية شهيرة..

"طمئنة إلكترونية" وخـشية من الاعتقال والتـسرـيج.. تسـاؤـلات عن أـسـيـاب اـعـتـقـال الـولـيدـ بن طـلالـ الحـقـيقـيـةـ وـمـؤـسـسـ (art) مـحـاطـ سـخـرـيـةـ "مـينـ قـالـكـ تـسـرـقـ؟"ـ.. اـعـتـقـالـ مـالـكـ (MBC) يـُـثـيـرـ جـدـلـ "المـجـونـ"ـ بينـ الإـسـلـامـيـيـنـ وـالـلـيـبـرـالـيـيـنـ عـمـانـ. "رأـيـ الـيـوـمـ"ـ خـالـدـ الـجـيـوـسـيـ:

لم تـعـصـفـ رـيـاحـ عـاـصـفـةـ "الـقـبـصـ عـلـىـ الـفـسـادـ"ـ كـمـاـ وـصـفـهـ إـعـلـامـ السـعـودـيـةـ فـقـطـ، بـالـأـسـمـاءـ الـكـبـيرـةـ الـتـيـ تمـ اـعـتـقـالـهـاـ، بـلـ عـصـفـتـ بـمـصـيـرـ الـعـاـمـلـيـنـ فـيـ قـنـوـاتـ رـوـتـاـنـاـ الـعـائـدـةـ لـلـأـمـيـرـ الـمـعـتـقـلـ الـمـلـيـاـرـدـيـرـ الـولـيدـ بنـ طـلالـ، وـشـبـكـةـ قـنـوـاتـ MBCـ، وـالـتـيـ تـعـوـدـ مـلـكـيـتـهـاـ لـرـجـلـ الـأـعـمـالـ وـلـيـدـ الـإـبـرـاهـيـمـ الـمـوـفـوفـ عـلـىـ ذـمـةـ قـضـاـيـاـ غـسـيلـ أـمـوـالـ وـفـسـادـ، وـحتـىـ الـعـاـمـلـيـنـ فـيـ قـنـوـاتـ artـ، سـيـكـوـنـوـاـ عـلـىـ أـعـصـاـبـهـمـ، لـأـنـ مـؤـسـسـ الـأـخـيـرـةـ سـالـحـ كـاـمـلـ قـيـدـ اـعـتـقـالـ بـذـاتـ التـهـمـ، لـيـبـقـىـ السـؤـالـ: هـلـ تـنـتـهـيـ عـقـودـهـمـ بـنـهـاـيـةـ الـعـامـ؟ـ وـبـحـبـ تـقـارـيرـ إـلـاـمـيـةـ، فـإـنـ رـئـيـسـ مـحـلـسـ إـدـارـةـ MBCـ، وـلـيـدـ الـإـبـرـاهـيـمـ، أـمـضـ نـهـارـهـ أـمـسـ الـأـحـدـ فـيـ مـكـتـبـهـ، وـلـمـ يـتـمـ اـعـتـقـالـهـ فـيـ السـعـودـيـةـ، وـأـشـارـتـ أـنـبـاءـ أـنـ الرـجـلـ قـدـ يـتـمـ اـعـتـقـالـهـ بـأـيـ وـقـتـ عـلـىـ يـدـ الـأـمـنـ الـإـمـارـاتـيـ، وـتـسـلـيـمـهـ لـلـرـيـاضـ.

وـنـقـلـتـ صـحـفـ إـلـكـتـرـوـنـيـةـ خـلـيـجـيـةـ، أـنـ إـدـارـةـ الـمـجـمـوعـةـ بـعـثـتـ بـرـسـالـةـ إـلـكـتـرـوـنـيـةـ تـطـمـيـنـيـةـ لـلـعـاـمـلـيـنـ فـيـ MBCـ، وـأـنـ الـعـمـلـ يـجـريـ عـلـىـ مـاـ يـرـامـ، وـلـيـسـ هـنـاكـ مـاـ يـدـعـوـ لـلـقـلـقـ مـنـ الـأـخـبـارـ الـتـيـ يـجـريـ تـداـولـهـاـ. وـيـخـشـيـ الـعـاـمـلـيـنـ فـيـ قـنـوـاتـ MBCـ، مـنـ إـغـلـاقـ الـقـنـاـةـ كـُـلـيـاـًـ، وـاستـبـدـالـهـاـ بـمـجـمـوعـةـ قـنـوـاتـ جـدـيـدةـ، تـعـوـدـ مـلـكـيـتـهـاـ لـلـأـمـيـرـ وـلـيـ الـعـهـدـ السـعـودـيـ مـحـمـدـ بنـ سـلـمـانـ، وـالـذـيـ كـانـ قـدـ تـحدـثـتـ أـنـبـاءـ عـنـ شـرـائـهـ قـنـاـةـ "الـعـرـبـيـةـ"ـ، وـاـنـفـسـالـهـاـ تـمـاـمـاـ عـنـ مـجـمـوعـةـ قـنـوـاتـ MBCـ.

الـإـلـاـمـيـونـ السـعـودـيـونـ، فـضـلـلـ غالـبـيـتـهـمـ الصـمـتـ، وـعـدـمـ التـعـلـيقـ عـلـىـ مـجـرـيـاتـ الـأـحـدـاـتـ الـخـاصـةـ بـعـاـصـفـةـ الـفـسـادـ، فـاـكـتـفـيـ دـاـوـدـ الشـرـيـانـ بـنـشـرـ تـغـرـيـدـاتـ عـلـىـ حـسـابـهـ بـحـولـ وـمـوـضـعـاتـ بـرـنـاـجـهـ، أـمـاـ تـرـكـيـ الدـخـيلـ فـنـشـرـ فـخـرـهـ بـالـتـصـدـيـ لـصـوـارـيـخـ الـحـوـثـيـ الـبـالـيـسـتـيـةـ، وـحـدـهـاـ إـلـاـمـيـةـ لـجـيـنـ عمرـانـ، الـتـيـ أـبـدـتـ إـعـجاـبـهـاـ

بقرارات الأمير بن سلمان، واعتبرت أنها مَدعاة تفاؤل.

اعتقال الأمير الوليد بن طلال، شكّل صدمة، وهزّة اقتصادية عالمية، وطرح تساؤلات عن إمكانية تجميد ومصادرة أمواله، وتنوّعت أسباب اعتقاله، بين أنه طالب بالإفراج عن الأمير محمد بن نايف، وهذا باتخاذ إجراء صارم إذا لم يتم الاستجابة لمطلبـه، وبين أنه يُشكّل تهديداً على ذات الأمير بن سلمان، وهناك من يُنادي به ملكاً للسعودية.

رجل الأعمال صالح كامل، فتصدر اسمه موقع التدوينات القصيرة "تويتر"، وعبر الكثير من المُغرّدين عن شماتتهم بالرجل، وتداولوا مقطعاً سابقاً له وهو يقول عن المُخالفين لنظام "ساهر" الذي يرصد التجاوزات المُروريّة، والذين تجمّعت عليهم آلاف الريالات جراء مُخالفتهم ويُطالبونه بالدفع عليهم: "مَنْ قَالَكَ تَخَالَفَ؟"، وهو ما سخر منه من تفاعل مع وسمه المُتصدر من المُغرّدين، ساخرين منه بالقول: "مَنْ قَالَكَ تَسْرُقَ؟"، إشارةً منهم إلى أن مُخالفـة مُروريّة، ليست كـمن يَسْرُق وطن، تزامناً مع اعتقالـه بتهم الفساد.

ومع قرار اعتقال وليد الإبراهيم، مالك قنوات MBC، اختلطـ الحابل بالنابل، وسارعـ ما تبقّـى من التيار المُحافظ بالـمملكة، إلى القولـ أن اعتقالـ الإبراهيم، جاءـ لـوقف مُـجونـ القـناةـ المـذكـورةـ، وإـغـلاقـهاـ لـاحـقاًـ،ـ والـتيـ تـضـربـ بـضـواـبـطـ الشـرـيـعـةـ عـرـضـ الـحـائـطـ،ـ وـتـبـثـ سـمـومـهاـ الـلـيـبرـالـيـةــ فـيـ الـمـجـتمـعـ،ـ وـهـوـ مـاـ اـعـتـبـرـهـ تـيـارـ الـانـفـتـاحـ وـالـتـرـفـيـهـ،ـ تـحـلـيلـ سـاذـجـ،ـ وـسـطـحـيـ،ـ وـلـاـ يـنـمـ عـنـ ذـكـاءـ،ـ فـالـمـلـكـةـ تـذـهـبـ بـاـتجـاهـ الـعـلـمـانـيـةـ،ـ وـالـإـسـلـامـ الـمـعـتـدـلـ الـذـيـ وـعـدـ بـهـ وـلـيـ الـعـهـدـ،ـ وـاعـتـقـالـ الإـبـرـاهـيمـ قـرـارـ إـصـلـاحـيـ بـحـثـ،ـ وـيـهـدـفـ بـحـسـبـهـمـ إـلـىـ الـقـضـاءـ عـلـىـ الـفـسـادــ.

لا يـستـبعـدـ مـراـقبـونـ،ـ أـنـ يـكـونـ هـنـاكـ لـيـلـةـ القـبـضـ عـلـىـ كـبـارـ الإـلـعـامـيـينـ،ـ بـرـغـمـ التـزـامـ غالـبيـةـهـمـ الصـمتـ،ـ إـيـثـارـ لـلـسـلـامـ وـإـلـانـ إـغـلـاقـ قـنـواتـ بـعـيـنـهـاـ كـلـيـاًـ،ـ فـمـنـ اـعـتـقـلـ أـقـوـىـ رـمـوزـ عـائـلـتـهـ،ـ وـزـجـ بـهـمـ فيـ السـجـونـ،ـ لـنـ يـتـرـدـدـ فـيـ رـسـمـ معـالـمـ إـلـامـ جـدـيدـ،ـ وـاعـتـقـالـ أـصـحـابـ الـكـلـمـةـ،ـ وـخـاصـةـ أـصـحـابـ الـلـوـلـاءـاتـ لـلـعـهـدـ الـقـدـيمـ وـرـمـوزـهـ،ـ وـفـتـحـ قـنـواتـ أـخـرىـ جـدـيدـةـ،ـ تـدـورـ كـلـهـاـ،ـ وـسـيـاسـاتـهـاـ فـيـ فـلـكـ رـجـلـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةــ الـأـقـوـىـ،ـ وـتـُسـبـحـ بـحـمـدـهـ،ـ يـقـولـ مـرـاـقـبـونــ.